Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (11) : 30 Mar 2020
P: 110 - 131

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (11) : 30 مارس 2020 م
ص: 110 - 131

PSYCHOLOGICAL SAFETY AND ITS RELATIONSHIP WITH AGGRESSIVE BEHAVIOR IN A SAMPLE OF PRIMARY STAGE PUPILS IN JEDDAH

Kheryah Hassan j. Al- Yamani
Ministry of Education || KSA

Abstract: This study aims to investigate the relationship between psychological security and aggressive behavior inside the primary schools for girls in Jeddah. The study dealt with sample of different age groups of primary school children fifth and sixth grade. The sample of the study consisted of 200 from fifth grade and 100 students from sixth grade specifically selected from the student living with their parents as well as randomly selected from different schools in Jeddah. Their ages are between (11- 12) years old. The researcher used the Psychological Security Scale prepared by Mikhimar (2003) and Aggressive Behavior Scale prepared by Amal bada (1991). Method used the study based on descriptive- correlational research design to study the type of relationship between psychological security and aggressive behavior. Results showed the following:

• It was found that the strongest inverse association between psychological security scale and aggressive behavior scale across all two- student samples if when one increases the other decreases or as one decreases the other increases.

• There was no significant relationship between needs for psychological security and levels of study. The results showed that ،the students from fifth grade and sixth grade have the same need for psychological security.

• Researcher has found no link between students' study levels and aggressive behavior scale. Both the students from fifth grade and sixth grade have the same of aggressive behavior scale.

Keywords: Psychological safety ،Aggressive behavior.

الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني
لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة

خيريه حسن جابر اليماني
وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (200) تلميذة من المرحلة الابتدائية من الصف الخامس والسادس من المدارس الحكومية وتم اختيارهن بطريقة عمدية، وبلغ عدد تلميذات الصف الخامس (100) تلميذة وعدد تلميذات الصف السادس (100) تلميذة، وقد قامت الباحثة باستخدام مقياس الأمن النفسي للأطفال من إعداد مخيمر (2003) ومقياس السلوك العدواني من إعداد آمال باضه (1991) وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لدراسة نوع العلاقة بين المتغيرات الدراسة والتي تدرس العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني وتم التوصل إلى النتائج التالية:

• توجد علاقة دالة عكسية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي والسلوك العدواني وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في مقياس الأمن النفسي تقل درجته في مقياس السلوك العدواني وكلما انخفضت درجته في مقياس الأمن النفسي تزداد درجته في مقياس السلوك العدواني.

• لا توجد علاقة ارتباطية بين التلاميذ وفق للمستوى الدراسي على مقياس الأمن النفسي والتفسير هو تساوي أفراد العينة للصف الخامس والسادس في الحاجة للأمن النفسي.

• لا توجد علاقة ارتباطية بين التلاميذ وفق للمستوى الدراسي على مقياس السلوك العدواني والتفسير هو تساوي أفراد العينة للصف الخامس والسادس في السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، السلوك العدواني.

المقدمة

إن الأمن النفسي هو السبيل إلى السعادة والرضا في الدنيا وذلك في قول الرسول صلى الله عليه وسلم "من بات معافاً في بدنه آمناً في سربه عنده قوت يومه فقد حاز الدنيا وما فيها"

إذ يعتبر الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة.

وأن الإنسان يكون آمناً حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسيولوجية وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقاً ضالاً، خائفاً لا يستقر على أرض ولا يطمئن إلى حياة، فمن المؤشرات الدالة على الصحة النفسية الإيجابية للفرد ما ترتبط بالأمن النفسي وهي الشعور بالطمأنينة والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذوره تمتد من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبرا لمراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهددًا إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل مما يؤدي إلى اضطراب الفرد لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا له.

وذلك يتحقق من خلال تنشئة الطفل في أسرة وهي أول جماعة يتفاعل معها وهي أيضاً المصدر الأول من مصادر ثقافته، وهي المسئولة عن إكساب الطفل لأنماط السلوك المختلفة، وتزويده بالاتجاهات الاجتماعية فهي الأساس في تشكيل شخصيته لذلك كان اهتمام الأسرة بالطفل حاجة أساسية لكل طفل ولا يمكن لأي بديل تعويضها (علواني، 2001).

فالشعور بالأمن النفسي يبدأ منذ علاقة الطفل بأمه ثم والديه معاً أو بأي فرد في بيئته أثناء تفاعله معهم باستمرار، وهذه هي بدايات تكوين شعور الطفل بالأمن النفسي ويعتبر الوالدان أول خبرة إنسانية يتفاعل معها الطفل، ثم يأتي دور المحيطين به كالمعلمين والأصدقاء والأقارب لاحقاً وتستمر البيئة الاجتماعية في التأثير على شعوره بالأمن النفسي كجماعات اللعب والعمل والنادي وغيرها.

وقد اهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني التي من بينها دافع الأمن، ومن أشهر هؤلاء العلماء العالم ابراهام ماسلوMaslow الذي قسم دوافع السلوك الإنساني إلى خمسة دوافع تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والحاجة إلى تقدير الذات وكما أشار اريكسونErikson أيضاً إلى الحاجة إلى الأمن باعتبارها من أهم الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته إلى الأمن فإن ذلك يؤدي إلى نقص القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات..

يعتبر السلوك العدواني أيا كان نوعه من الخصائص الاجتماعية المميزة للأفراد المضطربين انفعالياً وتبدو أشكال السلوك العدواني في العدوان اللفظي والمادي ضد الآخرين وضد الذات وضد الممتلكات.

والجدير بالذكر أن السلوك العدواني مكتسب بالتعلم والمحاكاة، نتيجة للتعلم الاجتماعي حيث أن الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة، قد تكون بالعدوان أو التقبل وهذا يرجع إلى نوعية العلاقات داخل الأسرة وطبيعة البيئة، لذلك يعتبر الاهتمام بالطفولة في عصرنا الحاضر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره وتحضره بين غيره من المجتمعات فأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل وقادته، ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل يمثل حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصرون التغير والتطور الاجتماعي نحو الأفضل يتوقف على ما يوفره المجتمع من مؤسسات وبرامج وقوانين من أجل الطفل وتكوينه وبناء شخصيته إيماناً منه بأن مستقبل الأمة إنما هو في مستقبل أطفالنا.

ومن جانب آخر تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع حيث تعمل على إيجاد التوازن النفسي والاجتماعي لدى الطفل، وتؤثر في مفاهيمه وتكوين معتقداته كما تؤثر في سلوكه وغايتها من ذلك إعداد الفرد اعداداً صالحاً وصقل شخصيته وتعديل سلوكه.

مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد يتم فيها بناء شخصيته في شتى الجوانب العضوية منها والوظيفية، لذا من الأهمية بمكان الوعي بما يحتاجه الأطفال في تلك المرحلة من نموهم والاهتمام بإعداد البرامج المنظمة الهادفة التي تساعد الطفل على النمو دون تعثر (ابو مصطفى وغالي، 2005)

كما تعتبر الأسرة هي الوحدة الأساسية في تشكيل شخصية الطفل، وتحديد معالم السلوك الاجتماعي لديه وتعتبر المراحل الأولى من نمو الطفل من أهم المراحل في تنشئته، لذا ينبغي العناية بسبل التنشئة الاجتماعية السليمة له تجنباً لاضطرابات السلوك ومن بينها السلوك العدواني (ملحم، 2011) ويرجع السلوك العدواني في الغالب إلى التكوين النفسي المرتبط بمشاعر الطفولة واتجاهها، فالطفل الذي يشعر بوجود الحب في البيت لن يكون خائفاً من احترام المعلمين ورفاق اللعب وبمقدوره التعاون مع أقرانه أي أنه له شخصية سوية، وأما الطفل الذي يشعر بعداء والديه معظم الوقت فهو يشعر ويتصرف في كل مكان كما لوانه بين أعداء وسيحاول أن يتوقف عن محاولة الحصول على الحب وسيركز فقط على الحصول على الانتباه عن طريق العدوان (عزالدين، 2010). ومن خلال عملي سابقا كمرشدة طالبات في المرحلة الابتدائية أنه من الضروري دراسة الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى هذه الفئة الهامة من فئات المجتمع.

لذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال التالي:

ما العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة؟

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق في متوسطات درجات الأمن النفسي لتلميذات الصف الخامس والصف السادس؟
2. هل توجد فروق في متوسطات درجات السلوك العدواني لتلميذات الصف الخامس والصف السادس؟

هدف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف التالي:

1. التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية.
2. معرفة مدى وجود فروق في متوسطات درجات الأمن النفسي لتلميذات الصفين الخامس والسادس.
3. معرفة مدى وجود فروق في متوسطات درجات السلوك العدواني لتلميذات الصفين الخامس والسادس.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

1. توعية القائمين على تعليم الأطفال في هذه المرحلة العمرية بالعدوان وعلاقته بالأمن النفسي من عدمه لدى هؤلاء الأطفال.
2. يعتبر الأمن مطلباً أساسياً للحياة سواء نفسياً اجتماعياً، اقتصادياً ودينياً، ومن أهم الأهداف التي يسعى لها الأفراد والمجتمعات والحكومات (زكي، 2003)
3. أن الإنسان الذي يشعر بالأمن النفسي يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية (زهران، 2002).
4. أنه يترتب على نقص الإحساس بالأمن العديد من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية والخوف والقلق، والتوتر، وانعدام الثقة، والشك في الآخرين وقد يؤدي فقدان الأمن إلى الأفكار الانتحارية (عبد المجيد، 2004).
5. يؤدي نقص الشعور بالأمن داخل الأسرة إلى تأثر العلاقات العائلية الذي ينعكس على الأطفال فيميلون إلى العدوان والرغبة في الهروب من هذه البيئة المضطربة والتمرد على النظام داخل الأسرة (العزال والزهراني، 2011).

الأهمية التطبيقية:

قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إبراز دور التوجيه والإرشاد وتوظيفه بشكل فعال في المدرسة كما قد تسهم نتائج الدراسة في وضع البرامج الإرشادية المناسبة لأولياء الأمور وللتلميذات.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود البشرية: عينة من 200 تلميذة من تلميذات المرحلة الابتدائية.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية بمدينة جدة.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (1432- 1433 هـ) (2011- 2012).

مصطلحات الدراسة

1. الأمن النفسي

شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته خاصة الوالدين مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنياً ونفسياً لرعايته ومساندته عند الأزمات. (kerns et al 2000)

وهو التعريف الذي تبناه معد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي ستحصل عليها التلميذة على فقرات مقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

2. السلوك العدواني

تعريف فيشباخ Feshbach هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء. (عزالدين، 2010)

وتعرف (آمال باظة، 2004) السلوك العدواني إنه سلوك يقصد به الهجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أي صورة من الهجوم المادي أو الجسدي في طرف إلى الهجوم المنظم في الطرف الأخر ويتم توجيه ضد أي شخص أو ممتلكات الآخرين أو ذات الشخص وقد يكون سلوك ظاهر مباشر ومحدد وأحياناً يكون بطريقة إسقاطيه على الآخرين او البيئة من حوله.

تعريف (عز الدين، 2010) للسلوك العدواني على أنه مظهر سلوكي للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين في أشخاصهم او أمتعتهم في المنزل أو المدرسة أو المجتمع ويعرف بأنه تعمد إيذاء شخص آخر بشكل مباشر أو غير مباشر على غير رضا منه.

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

مجموع الدرجات التي ستحصل عليها التلميذة على فقرات مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية.

2- الإطار النظري للدراسة

تتناول الباحثة في هذا الفصل الإطار النظري للأمن النفسي من حيث التعريف والأهمية ومقوماته والاتجاهات النظرية التي تفسره، وكذلك مفهوم السلوك العدواني والنظريات التي تفسره وأسبابه وأشكاله ومرحلة الطفولة المتأخرة من حيث مظاهر النمو وأهم المتطلبات لهذه المرحلة وأهم الحاجات النفسية للأطفال.

أولاً: الأمن النفسي

1- تعريف الأمن النفسي

عرفت (شقير، 2005) الأمن النفسي بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من قبل الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم إلى توقع حدوث الأفضل في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل البعيد مع خلوه من خطر التعرض للاضطرابات النفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

2- أهمية الأمن النفسي:

إن أول ما يحتاج إليه الطفل من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن بمعنى أن يدرك أنه محبوب كفرد ومرغوب فيه لذاته وأنه موضع حب وتقدير من المحيطين به وتعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي شرطاً أساسياً لانتظام

حياة الطفل واستقرارها ومن أجل تهيئة الطفل للتوافق النفسي والاجتماعي لذلك يعتبر الامن النفسي مصدر سعادة الإنسان، وضرورة وحاجة ملحة لا غنى لأحد عنها.

3- مكونات الأمن النفسي:

كما وردت عند (بوقري، 2010) ما يلي:

- الأمن الاجتماعي:

يتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد بأن ذاته لها دوراً مؤثراً يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتبناها الفرد كما لو كانت معاييره الذاتية، بمعنى توفير الحماية والاطمئنان والأمان لأفراد المجتمع وسد الحاجات الإنسانية التي يحتاجها الفرد ليحيا حياة مطمئنة سعيدة.

- الأمن الجسمي:

يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، ويكون إشباع الحاجات البدنية عن طريق الاهتمام بالنواحي الجسمية وعدم تعرض الطفل للضرب أو الأذى البدني.

- الأمن الفكري: وهو أن يكون الفرد آمناً على فكره وعقيدته.

4- الاتجاهات النظرية في تفسير الأمن النفسي

أ- اتجاه نظرية التحليل النفسي

يفترض سيجموند فرويد مؤسس هذه النظرية أن الجهاز النفسي يتكون من (الهو) منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أي صورة وبأي ثمن وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب أما (الأنا الأعلى) فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية، ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي، ويعد (الأنا) فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإرادة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع، لذلك فهو محرك ومنفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي ويرى فرويد أن كل سلوك الفرد يتوقف على مدى العلاقة بين الأقسام الثلاثة السابقة للنفس الإنسانية ، فإذا تغلبت الشهوات والميول الفطرية فأن السلوك يكون منحرفاً وتكون الشخصية غير ناضجة أما إذا تغلبت المثل والقيم الموروثة وتحكم الضمير والعقل (الأنا الاعلى) كان السلوك قوياً والشخصية تكون ناضجة. (زهران، 2005)

ب- الاتجاه الإنساني:

يقوم تصور مفهوم الأمن النفسي وفق الاتجاه الانساني (روجرز، ألبرت، ما سلو) على تحقيق الفرد لذاته، وأن الفرد يشعر بالتهديد والعجز من عدم استطاعته إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته، بمعنى آخر فقدان الأمن النفسي وفقا لهرم ما سلو للحاجات، ونجد أنه رتب الحاجات وفقاً لما يلي:

1. الحاجات الفسيولوجية.
2. الحاجة للأمن.
3. الحاجة للحب والانتماء.
4. الحاجة لتقدير الذات.

5. الحاجة لتحقيق الذات.

وتعتبر هذه الحاجات متدرجة هرمياً وأكثرها إلحاحاً يسيطر على الشعور ويحرك الفرد نحو الطريق المناسب لإشباعها، أما الحاجات المشبعة فتقل أهميتها وقد تهمل ولكن عندما تشبع حاجة معينة تظهر الحالة التالية لتأخذ دور سابقتها في تنظيم السلوك وينشئ ما سلو هرم للحاجات بترتيب تنازلي (السهلي، 2007)

الآثار المترتبة على نقص الشعور بالأمن النفسي

إن نقص الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى صراع نفسي واضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، وقد يؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه، والتردد قبل الإقدام على إبداء الرأي وقد يصل إلى الانطواء على النفس أو السلوك العدواني نتيجة لشعوره بنقص المحبة من قِبل الأفراد أو المجتمع الذي يعيش فيه، كما قد يؤدي إلى الانحراف السلوكي للطفل الذي يصبح خطراً على نفسه ومجتمعه، كذلك يعوق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن نقص الأمن يعني تهديد خطير لحاجات الطفل الضرورية (الخضري، 2003)

ثانيا: السلوك العدواني

1- مفهوم السلوك العدواني

عرف (الشربيني، 2010) السلوك العدواني بأنه سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، كما انه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الحرمان فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط.

ويرى (ملحم، 2011) أنه سلوك يقصد به إيذاء الآخرين وتطلق صفة العدوان على أشكال محددة من السلوك كالضرب مثلاً أو على أشكال معينة من الحوادث الانفعالية أو كليهما معاً، أو على الظواهر المرافقة للحوادث الاجتماعية (كالغضب والكره) أو على مضامين دافعية (كالغريزة والدافع).

كما يعرف البرت باندورا السلوك العدواني بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو السيطرة من خلال القوة الجسدية واللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني، لذلك توجد معايير يستند عليها في وصف السلوك العدواني وهي:

- خصائص السلوك نفسه مثل الاعتداء الجسدي والإهانة، وإتلاف الممتلكات.
- شدة السلوك.
- خصائص الشخص المعتدي (جنسه، عمره، وسلوكه في الماضي) وخصائص الشخص المعتدي عليه.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

أ- النظرية البيولوجية.

ترجع النظرية البيولوجية إلى الطبيب الإيطالي سيزار لومبوروسو Ceca Lombroso وتركز على وجود عوامل تكمن وراء السلوك العدواني وهو أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الفرد حيث يوجد لدى الإنسان والحيوان ويظهر عندما يثار لديه الشعور بالغضب فيؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية التي تؤثر بدورها في سرعة القلب وزيادة ضغط الدم وزيادة نسبة الجلوكوز فيه فلا يشعر بالألم في معركته مع غريمه. (العزال والزهراني، 2011)

ب- نظرية الإحباط – العدوان.

ترجع نظرية الإحباط- العدوان إلى دولارد وميلر والتي تقوم في جوهرها على أن الإحباط يؤدي إلى العدوان وأن كل عدوان يسبقه إحباط ولهذا يكون العدوان نتيجة للإحباط وتقوم فرضية الإحباط العدوان على عدة مبادئ وهي:

- أن العدوان يكون دائما نتيجة للإحباط وأن الإحباط يكون متبوعاً دائماً ببعض أشكال العدوان.
- أن قوة العدوان المثار يتوقف على كمية ومقدار الإحباط الذي يواجهه الفرد وأن الاختلاف في مقدار الإحباط يعتبر دال لقوة إثارة الاستجابة المحبطة ودرجة التعارض مع الاستجابة المحبطة وعدد الإحباطات حيث يؤدي تراكم الإحباطات الى تفاقم السلوك العدواني.
- أن قوة الكف لأي سلوك عدواني يزيد مع مقدار العقاب الذي يمكن توقعه كنتيجة لهذا السلوك.
- أن إثارة العدوان تكون قوية ضد الفرد الذي يتم إدراكه على أنه هو المسئول عن الإحباط.
- أن حدوث الفعل العدواني يكون متبوعاً بخفض مؤقت في العدوان بمعنى أن العدوان على مصدر الإحباط يؤدي إلى تفريغ الطاقة النفسية ويخف من العدوان (حسين، 2007)

أسباب السلوك العدواني

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي للسلوك العدواني (القمش والمعايطة، 2009)

وتتمثل في التالي:

أ- أسباب بيولوجية:

تشير دراسات عديدة أجريت على الإنسان والحيوان إلى أن للعدوان أسساً بيولوجية فثمة علاقة بين العدوان من جهة والاضطرابات الكروموسومية والهرمونية من جهة أخرى، ويشير البعض إلى أن كون الذكور أكثر عدوانية من الإناث بوصفه دليلاً على أثر الفروق البيولوجية على مستوى السلوك العدواني.

ب- أسباب اجتماعية: كما ذكرها (ال رشود، 2006):

1- أسباب تتعلق بالأسرة وأسلوب التربية:

أساليب المعاملة الوالدية: تكون أنماط المعاملة الوالدية السلبية سبباً في ظهور السلوك العدواني لدى الفرد، وتتعدد تلك الأنماط حسب الاتجاهات الوالدية الممارسة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ومن هذه الأنماط أو الاتجاهات التسلط الأسري.

2- أسباب تتعلق بالمجتمع ومؤسساته المختلفة وهي كما يلي:

- أسباب تتعلق بالمدرسة مثل سوء معاملة بعض المعلمين للطلاب باستخدام الفاظ بذيئة والسخرية منهم وقسوة بعض المعلمين على الطلاب باستخدام العقاب البدني.
- أسباب تتعلق بوسائل الإعلام مثل عرض التلفاز لبرامج تشتمل على العدوان والرغبة في محاكاة وتقليد بعض البرامج التلفازية.
- أسباب تتعلق بالمجتمع مثل غياب العدالة وكثرة الضغوط الاجتماعية ومتطلبات الحياة وتأثير رفاق السوء على تغير السلوك.

ج- أسباب نفسية

كما ذكرها (ملحم، 2011)تتمثل في الآتي:

- الشعور بالفشل والحرمان فيظهر عدوان الطفل انعكاساً للحرمان وله ثلاث صور تسبب العدوان:

الأولى: كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة.

الثانية: عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه أو التضيق عليه.

الثالثة: حرمان يؤدي لعدوان نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب الشعور بالألم، فحينما يشعر الطفل بحرمانه من الحب والتقدير رغم جهوده لكسب ذلك يتحول سلوكه إلى سلوك عدواني.

4- أشكال العدوان

هناك أشكال ونماذج متعددة من العدوان ولكن بعض هذه الأشكال فيها نوع من التداخل بين بعضها البعض ويمكن تصنيف أشكال العدوان على النحو التالي:

- العدوان اللفظي: يرتبط سلوك العدوان اللفظي عند ظهور نزعة العنف لديه والذي يتمثل في الصراخ أو الصياح أو الكلام البذيء وغالباً ما يتضمن سلوك الطفل هذه الشتائم ووصف الآخرين بالعيوب والصفات السيئة وقد يستخدم كلمات أو جمل تهديد.
- العدوان التعبيري أو الإشاري: مثل إخراج اللسان أو حركة قبضة اليد أو قد يستخدم البصق.
- العدوان الجسدي: باستخدام اليد ويستفيد من قوته الجسدية والأظافر والأسنان وقد يستخدم رأسه في توجيه بعض الضربات اتجاه الآخرين.
- عدوان الخلاف والمنافسة: أثناء اللعب أو المنافسة والغيرة والتحدي في بعض المواقف الاجتماعية.
- العدوان المباشر: يكون السلوك موجهاً بشكل مباشر إلى الشخص مصدر الإحباط مستخدم قوته الجسدية
- العدوان غير المباشر: قد يفشل الطفل في توجيه عدوانه مباشرة إلى مصدر الإحباط خوفاً من العقاب أو لعدم الندية فيحول سلوكه العدواني إلى طرف آخر قد يكون شخصاً أو ممتلكات.
- العدوان الفردي: قد يستهدف الطفل من عدوانه إيذاء شخص معين بذاته ربما يكون صديقاً له أو شقيقاً أو أي طرف آخر.
- العدوان الجمعي: يوجه العدوان إلى مجموعة من الأفراد في نشاط معين ويكون ضد الأفراد والممتلكات.
- العدوان نحو الذات: قد يوجه الفرد عدوانه نحو ذاته ويكون مضطرباً سلوكياً مثل هذا السلوك يهدف إلى إيذاء الشخص نفسه مثل تمزيق ملابسه أو كتبه أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع، فشل في الاعتداء على الآخرين فأرتد على ذاته.
- المضايقة: وتؤدي دائماً إلى الشجار، حيث يبدأ الطفل بمضايقة طفل آخر وأطفال آخرين عن طريق السخرية والتقليل من شأنهم.
- البلطجة والتنمر: قد يوجه الطفل سلوكه العدواني نحو شخص أو شيء آخر بهدف التلذذ بمشاهدة معاناة الضحية من بعض الآلام والمظاهر الجسدية التي يتركها المتعدي على المعتدى عليه، ويستخدم مثل هؤلاء الأطفال بعض الأساليب العدوانية مثل شد الشعر أو الأذن أو العض أو القرص أو غير ذلك.
- العدوان العدائي: يستخدم الطفل سلوك العدوان انتقاماً لطفل آخر، كان قد أغضبه في وقت سابق، فان مثل هذا الطفل يكون قد عقد النية على أخذ حقه بهذه الطريقة. (ملحم، 2007)
- العدوان الوسيلي: عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيليه يكون لديه هدف معين مثلاً حينما يحاول الطفل الانزلاق على سطح مائل لاحظ طفل آخر يقف في طريقه، وهنا أقدم الطفل على دفع الآخر وبذلك يكون الطفل الذي دفع الآخر قد أقدم على سلوك عدواني

- وسيلي، وخطورة هذا النوع أن الطفل يتعلم الوصول إلى أهدافه عن طريق العدوان (العزال والزهراني، 2011)

ثانياً: مرحلة الطفولة المتأخرة من 9- 12 سنة

إن الدراسة الحالية تتناول مرحلة الطفولة المتأخرة وخاصة تلميذات الصف الخامس والسادس الابتدائي وسوف أستعرض فيما يلي أهم مطالب النمو:

يقصد بمطالب النمو تلك الأهداف الارتقائية التي يسعى الفرد لبلوغها في مرحلة من مراحل نموه والتي تؤثر في مجرى هذا النمو، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد كما أنه يسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة أوفي المراحل التالية (العنزي، 2010)

أن مطالب النمو تختلف وفقاً لطبيعة مرحلة النمو ولكل مرحلة مطالبها واحتياجاتها الخاصة بها، فمن أهم مطالب النمو لهذه المرحلة تتضمن ما يلي:

- إشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن والانتماء والمكانة والتقدير والحب والمحبة والتوافق النفسي
- تحقيق الصحة النفسية بكافة الوسائل (زهران، 1995)
- تقبل الذات والثقة بها.
- التقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجاً.
- اكتساب مهارات عملية التوافق النفسي وتحقيق حالة التوافق.
- تكوين الضمير والقيم الخلقية (الصفطي ومكاري، 2000)
- تنمية ثقة الطفل بنفسه وتقدير ذاته.
- تكوين وتعزيز الاتجاهات الدينية في نفوس التلاميذ.
- غرس القيم والمثل والآداب الاجتماعية وتنشئة الأطفال على التمسك بها.
- تزويد الطفل بالمعرفة عن العالم الخارجي.
- تعلم دور الجنس المناسب.
- اكتساب المهارات التي يحتاجها كالقراءة والكتابة والحساب وغيرها من مهارات التفكير والتمييز.
- تعلم المهارات الجسمية والاجتماعية (مخيمر، 2000)

أن يحسن إحساسه بالخطأ والصواب وان يضبط سلوكه وفقا لهذا الإحساس كذلك أن يتعلم التفاهم مع الآخرين ممن هم في عمره ومن هم أكبر أو أصغر منه، وتنمية الضمير والقيم الخلقية. (ملحم، 2011)

ثانياً- الدراسات السابقة

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض ما توصلت إليه من دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الأمن النفسي

- تناولت دراسة روزين وروثبامRosen &Rothbaum، (2009) اثر نوعية الرعاية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر طبيعة الرعاية والعناية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي والتعرف على أسلوب رعاية الآباء والأمهات لأطفالهم وأثر ذلك على الشعور بالأمن النفسي وشملت عينة الدراسة (62) طفلاً، تم مقابلة الآباء والأمهات على انفراد لتقييم الأسلوب المتبع في رعاية الأبناء، وأظهرت النتائج أن

اهتمام الوالدين بأبنائهم ومنحهم الحب والعطف يكسبهم شعوراً بالأمن النفسي أكثر من الذين لم يحظوا برعاية وحب من والديهم.

- وهدفت دراسة (الشهري، 2009) معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي في ضوء متغيرات نوع المدرسة، متوسط الدخل، عدد أفراد الأسرة وتكونت عينة البحث من (863) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية للصفوف العليا بمحافظة الطائف واستخدم الباحث مقياس إساءاه المدرسية ومقياس الأمن النفسي وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبه بين الدرجة الكلية لإساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي لدى أفراد العينة كما أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأمن النفسي وكلا من اختلاف نوع المدرسة حكومي أو أهلي وكانت الفروق نتيجة لصالح المدارس الحكومية ولاختلاف متوسط دخل الأسرة ولاختلاف عدد أفراد الأسرة.
- وهدفت دراسة (البري وأبو النيل، 2007) التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والأمن النفسي للأبناء الجانحين وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين المجموعة الأولى (32) من الذكور الجانحين من نزلاء مؤسسة الأحداث بمحافظة الجيزة ومجموعة من الأسوياء (30) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية والمجموعتين أعمارهم في الفئة العمرية (9- 12) وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين القبول الوالدي كما يدركه الأبناء الجانحين وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الرفض الوالدي المتمثل في العدوان والإهمال والرفض غير المحدد كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحون وإدراكهم الأمن النفسي كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الجانحين وغير الجانحين في جوانب الشخصية كما يقيسه اختبار الشخصية وإدراكهم للأمن النفسي.
- وأجرى (أبو الفتوح، 2016) دراسة القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بشعورهم بالأمن النفسي في الطفولة المتأخرة وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول والرفض من قبل الأب والأم وشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة والتعرف على علاقة بعض المتغيرات الديموغرافية مثل نوع الطفل ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم بكل من القبول والرفض الوالدي المدرك والشعور بالأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (533) طفلاً وطفلة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم 9- 12 سنة ولقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب والأم) وشعورهم بعدم الأمن النفسي ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للقبول من قبل (الأب والأم) وشعورهم بعدم الأمن النفسي.

ثانياً- الدراسات التي تناولت مفهوم السلوك العدواني:

- كذلك قام (Malik، 2008) في دراسته بالتعرف على العلاقة بين السلوك العدواني والعنف لدى الأطفال وتكونت العينة من (117) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين 8- 12 سنة وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه يوجد لدى الأطفال في تلك المرحلة من العمر مشكلات.
- هدفت دراسة (ريحان، 2010) التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني والمشكلات الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدم الباحث استبيان عن سلوك تلميذ المرحلة الابتدائية داخل المنزل واستبيان المشكلات الأسرية وتم الجابة عليها من خلال (289) ربة أسرة لديها طفل أو أكثر بالمرحلة الابتدائية بمدينة المنصورة وأظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني بين الأطفال من الريف والحضر لصالح

أطفال الحضر وتوجد فروق دالة إحصائياً بين السلوك العدواني ودخل الأسرة ويوجد ارتباط دال احصائياً بين المشكلات الأسرية ككل والسلوك العدواني للطفل.

- كما هدفت دراسة (Ooi Y et al, 2006) التعرف على العلاقة بين تأثير تعلق الطفل بالوالدين على ظهور العدوان والضغوط الاجتماعية وتقدير الذات، وقد تكونت العينة من 91 طفلاً ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 8-12 والذين يعانون من سلوكيات كالكذب والشجار والعدوان مع الآخرين وأظهرت النتائج على أن العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل تؤثر على سلوكيات الطفل من حيث انخفاض سلوكه العدواني وزيادة تقديره لذاته، وفي المقابل تؤدي سوء العلاقة بين الوالدين والطفل إلى ظهور السلوك العدواني لديه وانخفاض تقديره لذاته.
- هدفت دراسة (البركاتي، 2008) إلى التعرف على العلاقة بين الغيرة وبين الغضب وبين السلوك العدواني لدى تلاميذ الصفوف العليا وتكونت عينة الدراسة من (229) من طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة الليث وقام الباحث باستخدام مقياس الغيرة لصادق ومقياس الغضب لعبدالرحمن وعبدالحميد ومقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لحافظ وقاسم وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من درجات الغيرة والغضب وأيضاً بين درجات الغيرة وثلاثة من أبعاد السلوك العدواني (المباشر، اللفظي، غير المباشر) ووجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الغيرة والسلوك العدواني.

التعليق على الدراسات السابقة

في ضوء ما انتهت إليه الدراسات السابقة نتوصل لما يلي:

- أن اهتمام الوالدين بأبنائهم ومنحهم الحب والحنان والعطف يكسبهم الشعور بالأمن النفسي وهذا ما أظهرته دراسة (Rosen & Rothbaum, 2009)
- كما أن الدراسات اثبتت أن نقص الشعور بالأمن يرتبط بأساليب التنشئة الأسرية والقبول والرفض الوالدي وسوء المعاملة الوالدية وهذا ما أثبتته دراسة كلاً من (البري وأبو النيل، 2007)، (أبو الفتوح، 2016)، (الشهري، 2009).
- كما أن الدراسات أثبتت أن السلوك العدواني يرتبط بالمشكلات الأسرية والغيرة والغضب وهذا ما أثبتته دراسة كلاً من (ريحان، 2009)، (البركاني، 2008).
- كما أكدت دراسة (Ooi Y et al , 2006) أن العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل تؤثر على سلوكيات الطفل وانخفاض السلوك العدواني وزيادة تقديره لذاته.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لدراسة نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة والتي تدرس العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني.

مجتمع الدراسة:

عينة من طالبات الصف الخامس والسادس الابتدائي في المدارس الحكومية.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة مكونة من (200) تلميذة من تلميذات الصف الخامس والسادس للمرحلة الابتدائية وتم اختبار العينة بطريقة عمدية حيث يشترط ان تقيم التلميذة مع والديها وتتراوح اعمار التلميذات من (11- 12) سنة من خمس مدارس حكومية في مدينة جدة في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام (1432-1433هـ)2011- 2012م

ثالثاً: أدوات الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

1- مقياس الأمن النفسي للأطفال إعداد مخيمر (2003)

تم إعداد هذا المقياس كاترين كيرنز ويقيس مدى إدراك الطفل للأمن النفسي استنادًا إلى نظرية بولبي في التعلق وتقيس مفردات الاستبيان إدراك الطفل للأمن النفسي من الأب (صورة الأب) والأم (صورة الأم) وذلك من خلال:

- مدى اعتقاده أن الوالدين معه بدنيًا ونفسيًا ومتفهمين لإشارته ومستجيبين لحاجاته.
- مدى اعتقاده أنه يمكن الاعتماد على الوالدين للمساندة في أوقات الشدة والضغوط.
- مدى اعتقاده بأنه يستطيع أن يتواصل بسهولة مع الوالدين وأن يخبرهم بأفكاره ومشاعره بدون قيود.
- مدى شعوره بالراحة والطمأنينة في وجود الوالدين (kerns et al، 1996، 2001)

وقد تم إعداد النسخة العربية لاستبيان الأمن النفسي من قبل مخيمر، وعدد عبارات المقياس (14) بند وتتراوح الدرجة على كل عبارة من (4- 1) أما الدرجة على الصورة ككل تتراوح بين (56- 14) وقد تم تحديد الاستجابة في الاستبيان في عبارات (أحيانًا، دائمًا).

- إذا اختار الطفل في بند رقم (1) فقرة (أ) أحيانًا سيحصل على الدرجة (3) وإذا اختار دائمًا سيحصل على الدرجة (4)
- إذا اختار الطفل في فقرة (ب) أحيانًا سيحصل على الدرجة (2) وإذا اختار دائمًا سيحصل على الدرجة (1)

أولًا: صدق المقياس

تم التحقق من ذلك باستخدام الصدق وإعادة تطبيق الثبات وذلك على النحو التالي:

1- الصدق

تم حساب الصدق لاستبيان الأمن النفسي للأطفال النسخة الإنجليزية من خلال استخدام الصدق التلازمي للاستبيان مع بروفيل إدراك الذات لسوزان هارتز وقد بلغ الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين (0.45) وهي دالة عند مستوى (0.01) وقد تم تحديد الاستجابة في الاستبيان في عبارات (أحيانًا، دائمًا).

2- ثبات درجات المقياس

استخدمت كاترين كيرنز لحساب ثبات الاستبيان طريقة ألفا وإعادة تطبيق الاختبار حيث بلغ معامل ثبات ألفا لصورة الأب (0.91) والأم (0.87) وهي قيمة مرتفعة للثبات، كذلك استخدام الاتساق الداخلي حيث تم حساب الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية واتضح أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات استبيان الأمن النفسي صورة الأب والأم وبين الدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى 0.01 مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان (مخيمر، 2003)

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

للاطمئنان على صدق وثبات المقياس، والتأكد من خصائصه السيكو مترية، ومعرفة مدى ملائمة العبارات للمفحوصين، ومدى قدرتهم للإجابة عليها دون صعوبة، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية طبقت على عينة مكونة من (30) تلميذة من عينة الدراسة.

1. صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي باستخدام الفا كرونباخ

جدول رقم (1) قيمة معامل الفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي

المقياس	عدد البنود	معامل الفا كرونباخ
مقياس الأمن النفسي	14	0.66

يتضح من جدول (1) أن قيمة معامل الارتباط (0.66) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

2. ثبات درجات المقياس:

للتحقق من ثبات درجات أداة الدراسة تم تطبيق معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية جتمان

جدول رقم (2) قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية جتمان لمقياس الأمن النفسي

المقياس	عدد البنود	طريقة التجزئة النصفية
مقياس الأمن النفسي	14	0.78

يتضح من جدول (2) ان قيم معامل الثبات (0.78) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة متوسطة من الثبات.

3. مقياس السلوك العدواني إعداد آمال باظه (1991).

لقد قامت معدة المقياس بعد ملاحظة الأطفال وتسجيل سلوكياتهم من خلال الزيارات المتكررة بتقسيم السلوك العدواني إلى ثلاثة أقسام/ السلوك العدواني المباشر المادي، السلوك العدواني اللفظي، السلوك العدواني غير المباشر.

4. صدق المقياس

تم حساب الصدق التمييزي للاختبار باستخراج الفروق بين متوسط أعلى الدرجات ومتوسط أقل الدرجات على الاختبار ككل وعلى مقاييسه الثلاثة (2.21- 2.64- 1.8) وذلك باستخدام المقارنة الطرفية لمتوسطات أعلى الدرجات وصدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية إذ سجل بعد السلوك العدواني المباشر واللفظي (0.83) وكان معامل الارتباط بين السلوك العدواني اللفظي (0.83) والسلوك العدواني المباشر المادي (0.83) وكان معامل السلوك العدواني المباشر المادي والسلوك العدواني غير المباشر (0.6) ذو قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.5) وتم رصد الدرجات في مستويات أربع للإجابة على البنود بين 0- 3 ويمكن حساب الدرجة على كل مظهر من مظاهر السلوك العدواني على حدة وأيضًا حساب المجموع الكلي لدرجات المقياس ككل بجمع درجات المظاهر الثلاثة للسلوك العدواني وتم تحديد الاستجابة في عبارات (كثيرًا – قليلًا – نادرًا – نادرًا جدًا) وعدد بنود المقياس في القسم الأول والثاني (14) والقسم الثالث (13).

5. ثبات المقياس

تم حساب ثبات الاختبار بإعادة تطبيقه بأقسامه الثلاثة عل نفس المجموعة بفاصل زمني شهر واحد وقدرت نسبة ثبات المقياس (0.78) وهذا ما يؤكد على حصول المقياس على معامل ثبات مرتفع. (باظه، 1991)

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

للاطمئنان على صدق وثبات المقياس والتأكد من خصائصه السيكو مترية، ومعرفة مدى ملائمة العبارات للمفحوصات، ومدى قدرتهن على الإجابة عليها دون صعوبة قامت الباحثة بدراسة استطلاعية طبقت على عينة مكونة من (30) تلميذة.

1. صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي باستخدام الفا كرونباخ لقسم السلوك العدواني المباشر المادي والسلوك العدواني اللفظي والسلوك العدواني غير المباشر.

جدول رقم (3) قيمة معامل الفا كرونباخ لمقياس السلوك العدواني

المقياس	عدد البنود	معامل الفا كرونباخ
مقياس السلوك العدواني	14	0.73

يتضح من جدول (3) أن صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني بأقسامه الثلاثة 0.73 مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق

2. ثبات درجات المقياس:

للتحقق من ثبات درجات أداة الدراسة تم تطبيق معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لجتمان

جدول رقم (4) يوضح قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية لمقياس السلوك العدواني

المقياس	عدد البنود	طريقة التجزئة النصفية
مقياس السلوك العدواني	14	0.71

يتضح من جدول (4) أن قيم معامل الثبات 0.71 ، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة متوسطة من الثبات.

رابعًا- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

قامت الباحثة باختيار المقاييس المناسبة لموضوع الدراسة، وإجراء المحددات السيكومترية لها وصلاحية استخدامها في جميع البيانات ومن ثم قامت بالإجراءات التالية:

- تم إصدار خطاب رسمي من نائبة المشرف العام على برنامج الدبلوم التربوي موجه وزارة التربية والتعليم.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة وتم التطبيق في (5) من المدارس الابتدائية الحكومية.
- تصحيح المقاييس البالغ عددها (200) وتم استبعاد غير الكامل منها أو التي لوحظ فيها العشوائية في الحل وبلغ عددها (10) مقاييس، وأصبح المجموع الكلي (190) مقياس.
- رصد درجات المقاييس في كشوف تفريغ وتسجيل البيانات حسب بنود كل مقياس.
- إدخال البيانات في الحاسب الآلي ومعالجة البيانات إحصائيًا بواسطة حزمة التحليل الإحصائي (SPSS).
- تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة حزمة التحليل الإحصائي (SPSS).

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- حساب المتوسط الحسابي Mean والتجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخAlpha لحساب قيم معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة.
- حساب قيم معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة العلاقات بين المتغيرات.

- حساب قيم test Tللعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق بين المتوسطات.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

1- نتائج السؤال الرئيسي وتفسيره:

وينص على هل توجد علاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين إجابات أفراد عينة الدراسة على المقياسين (الأمن النفسي، والسلوك العدواني)

جدول (5) قيم معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مقياس الأمن النفسي والسلوك العدواني على أفراد عينة الدراسة (ن=190)

المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأمن النفسي× السلوك العدواني	- 24. **	دال عند 0.01

- يتضح من جدول رقم (5) وجود علاقة دالة عكسية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي والسلوك العدواني حيث بلغت- 24. ** وهي دالة احصائياً عند001، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في مقياس الأمن النفسي تقل درجته في مقياس السلوك العدواني وكلما انخفضت درجته في مقياس الأمن النفسي تزداد درجته في مقياس السلوك العدواني.
- تتفق هذه النتيجة مع ما ورد لدى (جبر، 1996) أن الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذوره تمتد من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل مما يؤدي إلى اضطراب الفرد لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا له، لهذا يعتبر أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين (مي بوقري، 2008)كما يؤثر حرمان الفرد من الأمن النفسي على سلوكياته فيجعله فريسة للمخاوف التي تنعكس سلباً على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية (عبدالمجيد، 2004)

وأكد (فاروق روسان، 2001) على أن السلوك العدواني أيا كان نوعه من الخصائص الاجتماعية المميزة للأفراد المضطربين انفعالياً، فقد يؤدي إلى الخوف والشعور بتهديد الأمن والشعور بنقص الكفاية إلى القلق الذي يؤثر بدوره تأثيراً سيئاً على النمو الفسيولوجي والنمو العقلي والنمو الاجتماعي للطفل (حامد زهران، 2005) كما لخصت (خويطر، 2010) حاجات ماسلو في خمس مجموعات أهمها حاجة الحب والانتماء متى ما أشبعت حاجة الأمن اشباعاً أساسياً فأن الفرد يدفع بالحاجة إلى التواد.

وترى الباحثة أهمية الأمن النفسي للتلميذات الذي يعتبر ضروري للصحة النفسية وللتوافق الاجتماعي ويعد من عوامل الشعور بالسعادة في الطفولة.

2- نتائج السؤال الفرعي الأول وتفسيره

الذي ينص على" هل توجد فروق في متوسطات درجات الأمن النفسي لتلميذات الصف الخامس والصف السادس؟".

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات تلميذات الصف الخامس والصف السادس في مقياس الأمن النفسي وفيما يلي تستعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها:

جدول (6) قيم معاملات اختبار (ت) لتعين دلالة الفروق بين متوسطي درجات افراد العينة على مقياس الأمن النفسي.

المقياس	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	خامس ابتدائي	73.48	4.52	1.22	غير دال
	سادس ابتدائي	72.60	5.32		

يتضح من الجدول السابق رقم (6) انه لا توجد علاقة ارتباطية بين التلاميذ وفقاً للمستوى الدراسي بين درجات التلميذات في الصف الخامس والسادس في مقياس الأمن النفسي.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية لان الفئة العمرية متقاربة بين التلميذات، وذلك لأن مرحلة الطفولة المتأخرة من (9- 12) تشمل السنوات الثلاث الباقية من التعليم الابتدائي حيث تشترك التلميذات في خصائص ومطالب النمو كما أشار (العنزي، 2010) وفي حاجتهن للأمن والحب والاهتمام، كما أن المتوسط الحسابي للصف الخامس أكبر من الصف السادس مما يشير إلى أن الصف الخامس أكثر امناً نوعا ما ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال العديد من العوامل مثل البيئة الأسرية التي تعيش فيها التلميذة من حيث نوع الرعاية الوالدية التي أشارت إليها دراسة روزينوروبثام (Rosen& Rothbaum, 2009) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن اهتمام الوالدين بأبنائهم ومنحهم الحب والعطف يكسب الأبناء الشعور بالأمن النفسي أكثر من الذين لم يحظوا برعاية وحب من والديهم، كذلك أساليب التنشئة الأسرية كما أشارت اليها دراسة (البري أبو النيل، 2007) بوجود علاقة إيجابية بين القبول الوالدي وإدراك الأمن النفسي للأطفال وكذلك التوافق بين الوالدين يؤدي إلى الشعور بالأمن والثقة لدى الأبناء كما أشارت إليها دراسة Davis7Cumming، (1998) كما أن نوعية العلاقة مع الأشخاص ذوي الأهمية النفسية هي التي تحدد الخصائص النفسية للطفل وذلك وفقاً لما يدركه من أمن نفسي واهتمام واحترام وضوابط من الوالدين (مخيمر، 2003)

3- نتائج السؤال الفرعي الثاني وتفسيره

الذي ينص على " هل توجد فروق في متوسطات درجات السلوك العدواني لتلميذات الصف الخامس والصف السادس؟"

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات تلميذات الصف الخامس والصف السادس في مقياس السلوك العدواني وفيما يلي تستعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها:

جدول (7) قيم معاملات اختبار (ت) لتعين دلالة الفروق بين متوسطي درجات افراد العينة على مقياس السلوك العدواني.

المقياس	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	خامس ابتدائي	26.77	16.08	2.33	غير دال
	سادس ابتدائي	33.07	20.69		

يتضح من الجدول رقم (7) أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين تلميذات الصف الخامس والسادس الابتدائي في مقياس السلوك العدواني

وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع ما ورد في دراسة (امتثالدوم، 2009) ودراسة Tapper &Boulton، (2004) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة في السلوك العدواني وفقاً لاختلاف العمر في الطفولة المتأخرة.

بالرغم من أنه لا يوجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس السلوك العدواني إلا أنه يمكن تفسير هذه النتائج على العديد من المتغيرات الاجتماعية والبيولوجية والنفسية فالمتغيرات الاجتماعية قد تلعب دوراً أكبر من الدور التي تلعبه المتغيرات العمرية حيث تظهر فيها، كما في المشكلات الأسرية حيث أشار (ريحان، 2010) في دراسته إلى وجود ارتباط بين المشكلات الأسرية والسلوك العدواني والقبول والرفض الوالدي كما في دراسة (بدر، 2001) أنه توجد علاقة ارتباطية بين ادراك الأطفال للرفض الوالدي والسلوك العدواني ويظهر تأثير المدرسة من حيث حجم الفصل كما ذكر في دراسة Biatchford et al، (2003)

أن هناك علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني وحجم الفصل وغيرها من المتغيرات الأخرى.

وقد يرجع هذا الاختلاف البسيط في متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس السلوك العدواني أنها فترة انتقالية بين الطفولة والمراهقة ومرحلة تهيئة للتغيرات السريعة التي تأتي مع البلوغ كما ذكر (الأشول، 2008)

ملخص النتائج

- توجد علاقة دالة عكسية بين الأمن النفسي والسلوك العدواني وذلك في درجات تلميذات الصف الخامس والسادس الابتدائي.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين التلميذات وفق للمستوى الدراسي على مقياس الأمن النفسي والتفسير هو تساوي أفراد العينة للصف الخامس والسادس في الحاجة للأمن النفسي.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين التلميذات وفق للمستوى الدراسي على مقياس السلوك العدواني والتفسير هو تساوي أفراد العينة للصف الخامس والسادس في السلوك العدواني.

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج لدراسة الحالية توصى الباحثة بما يلي:

- توعية أولياء أمور التلميذات بأهمية الأمن النفسي من حب واهتمام وأنها تعتبر من الحاجات الأساسية للأبناء وعامل وقائي من الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية.
- تبصير أولياء الأمور بأن المشكلات الأسرية تضر بالأمن النفسي وتزيد السلوك العدواني.

- تقديم برامج إرشادية للأمهات بالمدارس توضح مهارات تعامل الوالدين مع أبنائهم ودعوتهن إلى محاضرات تثقيفية تدعو لحضورها المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس لتوجيه الأمهات لأفضل الأساليب التربوية لتنشئة أبنائهم وإشباع حاجاتهم.
- تعزيز الشعور بالأمن من خلال البرامج التي تساهم في حل المشكلات التي تواجه التلميذات والمتعلقة بالنواحي التعليمية والاجتماعية والنفسية أو المادية.
- تحسين تعامل الوالدين مع أبنائهم وعدم استخدام العقاب البدني في التربية والمساوة في المعاملة بينهم عن طريق المحاضرات والدورات.
- إتاحة الفرصة للأبناء في التعبير عن أنفسهم وإبداء آرائهم عن طريق البرامج التي تقدم في المدارس.
- تنفيذ برامج إرشادية للتلميذات لخفض السلوك العدواني وعمل دورات تدريبية لتزويدهم بالمهارات الاجتماعية لخفض هذا السلوك.
- الاهتمام بإعداد المعلمين والمعلمات على كيفية ضبط وتوجيه السلوك العدواني من خلال المناهج والأنشطة.
- إجراء بحوث ودراسات حول علاقة الأفلام التلفزيونية أو الألعاب الإلكترونية بزيادة مستوى السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

كما توصي الباحثة بإجراء الدراسات والبحوث التالية:

- الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني على عينات أخرى ومناطق مختلفة.
- الأمن النفسي وعلاقته بالإبداع والتفوق.
- الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
- فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف السلوك العدواني لدى التلميذات.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو عيد، مجاهد حسن محمد (2003) اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الخضري، جهاد (2003) الامن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الخطيب، إبراهيم، عبد، زهدي (2003) التنشئة الاجتماعية للطفل ط1. الأردن: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.9
- الخطابي، خالد (2008) العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- الجميلي، حكمت (2001). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبه جامعة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، كليه الآداب، جامعة صنعاء.
- الروسان، فاروق (2001). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. عمان: دار الفكر.

- الزعبي، حمد محمد (2001) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.ط1.عمان: الثقافة العربية.
- السهلي، عبد الله حميد (2004) الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الايتام بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- السيد، عبد القادر شريف (2004) التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة.ط1 القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشربيني، زكريا (210) المشكلات النفسية عند الأطفال (ط2) القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشهري، علي نوح عبد الرحمن (2009) العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية.
- الشهري، عبد الله محمد (2009) إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية.
- الدندراوي، سامية صابر محمد. (2010) علم النفس النمو ومشكلات الطفولة والمراهقة. ط1حائل: الاندلس للنشر والتوزيع.
- الصيفي، عبد الله (2010) تحقيق الامن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية مجلد24 ص7
- الطهراوي، جميل (2007) الأمن النفسي وعلاقته باتجاهات الطلاب نحو الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس عشر، 2007م، ص31- 27
- العنزي، مضحي ساير حميد (2010). نموذج تفسيري للسلوك العدواني في ضوء نظرية معالجة الاضطرابات السلوكية والانفعالية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية.
- العزال سعيد، الزهراني سعيد (2011) الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط1). جدة: خوارزم العلمية.
- القمش، مصطفى نوري المعايطة، خليل (2011) الاضطرابات السلوكية والانفعالية. ط2 عمان: دار المسيرة، المعلومات الاجتماعية.
- الهاشم، صديقة حسن عيسى (2004). أساليب التوجيه الخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتطويرها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- الأشول، عادل عزالدين (2008) علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة.ط1.القاهرة: مكتبة الانجلو.
- باشماخ، زهور حسن عبد الله (2001) الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين اسرياً والمقبولين اسرياً بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، كلية التربية.
- بدر، فايقة محمد (2001) أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كلا منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة، مجلة جامعة أم القرى.
- حامد عبد السلام زهران (2005) علن النفس النمو والطفولة والمراهقة. ط2. القاهرة: عالم الكتب
- زهران، حامد عبد السلام (2003) دراسات في الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة.ط3القاهرة: عالم الكتب

- زكي، عبدالفتاح (20039) استراتيجية تربوية لمواجه التحديات الداخلية للأمن القومي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة.
- علواني، عبد الواحد (2001) تنشه الأطفال وثقافة التنشئة.ط1 سورية. دار الفكر
- عبد المجيد، السيد محمد (2004) إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، دراسات نفسية، مجلد 14، عدد2، ص237- 274
- قحطان احمد الظاهر. (2004). تعديل السلوك. ط1بيروت: دار وائل.
- كامل، سهير أحمد (2002) التوجيه والإرشاد النفسي.ط1.القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. نظمي عودة أبو مصطفى، عطاف أبو غالي (2005) اتجاهات الوالدين نحو لعب الأطفال دراسة ميدانية على عينة من والدي أطفال الرياض في كل من محافظتي خان يونس، ورفح، مؤتمر الطفل الفلسطيني بين التحديات الواقع وطموحات المستقبل، الجزء الأول، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، بغزة 22- 23 نوفمبر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Blatchford, Edmonds, S., and Martin, (2003).Class size, pupil attentiveness
- Contreas.j.gkerns, k. (2000): Emotionregulatio :explaining links between Parent child attachment and peer relationships in k, krrns, J, Conlreas and Barnett (Ends) family and peers liking two social world (pp1- 25).New York Proeger publishers.
- Davis, Pg. Cummings, M. (1998) Exploring children's emotional security as a mediator of the link between marital relations and child adjustment child Development, 12- 39
- _ Fite pj, etal (2008): "Relation between parenting stress and psychopathic traits among children, Behavioral science g the law "Vol.26, No.2.pp239- 248
- Geert- JanJ, M.Stams, Femmie, Juffer, and Marinush.Vanljzendoom (2002): Maternal Sensitivity. Infant Attachment and Temperament in Early Childhood predict Adjustment in Middle Childhood: The case of Adopted Children and their Biologically Unrelated parents.
- Patrick.D. and Cumming, M (1999)Children's emotional security as am mediator of the link between marital conflict and child Adjustment, Dissertation Abstracts international Vol57, p.53
- Malik N (2008) : "Exposure to domestic and community violence in Anon risk sample: association with child functioning ", Journal of interpersonal violence, Vol. 65, No.3, pp320- 328.
- Mash, E.J, gWolfe, D.A, Abnormalchildpsychology. (2neded). Australia: Thomson learning academic recourses center.2004.
- Karen, Rosen.g Fred, Rothbaum. (2009).Quality of parental care giving and of attachment. Developmental Psychology 29 (2), 358- 367.
- Tapper, k., and Boulton, M. J. (2004). Sex differences in levels of physical, verbal, and indirect aggression amongst primary school children and their associations with beliefs about aggression. Aggression Behavior, 30, pp123- 145

- Ooi, Yoon phaik, Ang, Rebecca P.Fung , Daniel S.Wong Geraldine , Cai, Yamane, Cai, Yiming (2006) THE impact of parent- child Attachment on Aggression, Social Stress and Self- Esteem, School Psychology intenational, 27, 5, 552- 566.2006.